



معهد التخطيط القومي

سلسلة قضايا

التخطيط والتنمية

(رقم ٢٨٠)

الخيارات الاستراتيجية لإصلاح منظومة التعليم  
ما قبل الجامعي في مصر

أغسطس ٢٠١٧

جمهورية مصر العربية - طريق صلاح سالم - مدينة نصر - القاهرة - مكتب بريد رقم ١١٧٦٥

A.R.E Salah Salem St. Nasr City , Cairo P.O.Box : 11765



سلسلة قضايا التخطيط والتنمية  
رقم (٢٨٠)  
(سلسلة علمية محكمة)

## الخيارات الاستراتيجية لإصلاح منظومة التعليم ما قبل الجامعى فى مصر

يوليو 2017

## تقديم

تعتبر سلسلة قضايا التخطيط والتنمية المصدر الرئيسي لنشر نتاج المعهد من دراسات وبحوث جماعية محكمة في مجال التخطيط والتنمية. وبحوث المعهد التي يتم نشرها في تلك السلسلة هي بحوث يتميز بها المعهد دون غيره من المؤسسات البحثية وتعتبر مرجعاً رئيسياً للباحثين من الجامعات ومراكز البحوث في مصر والدول العربية، فالمعهد به باحثين متنوعي التخصصات وهذا بدوره ينعكس على إثراء الفكر وشمولية الدراسة لأى قضية يقوم المعهد بدراستها من جوانبها وأبعادها المختلفة وخاصة الجانب الاقتصادي، الجانب الاجتماعي، الجانب البيئي، الجانب المؤسسي والجانب المعلوماتي والإحصائي.

ومنذ بدء نشر الإصدار الأول لسلسلة قضايا التخطيط والتنمية في عام 1977 وحتى الآن ومعهد التخطيط القومي يقدم للباحثين ومتخذي القرار العديد من الدراسات القيمة التي تعالج العديد من القضايا كلها تحت مظلة التخطيط والتنمية ومن أهمها: العمالة - التنمية الإقليمية - التنمية الزراعية - التجارة الخارجية - التضخم - تنمية القرى المصرية - الصناعات التحويلية - دور القطاع الخاص في التنمية - الخصخصة والإصلاح الاقتصادي - السياسات الزراعية في مصر - تخطيط الصادرات - صناعة الغزل والنسيج - آفاق الاستثمار الصناعي - التفاوتات الإقليمية للنمو الاقتصادي والاجتماعي - تخطيط الطاقة - آفاق الاستثمارات العربية - السياسات التسويقية للسلع الزراعية - الاستزراع السمكي في مصر - الصناعات الصغيرة - الإنتاجية والأجور والأسعار - سياسات اصلاح ميزان المدفوعات - تطوير مناهج التخطيط - تخطيط التعليم - السياسات القطاعية - إدارة الأزمات المهددة لاطراد التنمية - النماذج التخطيطية - التخطيط الصحي - العلاقات الاقتصادية الدولية - التنمية البشرية - التشغيل والبطالة - الحسابات القومية - اللامركزية - قضايا البيئة والموارد الطبيعية.

وبالرغم من أن المعهد دائم التطوير والتنوع في مصادر النشر لإنتاجه العلمي إلا أن سلسلة قضايا التخطيط والتنمية ستظل أحد أهم مصادره لنشر البحوث الجماعية التي يقوم بإجرائها باحثين من المعهد، بالإضافة إلى المجلة المصرية للتنمية والتخطيط التي يصدرها معهد التخطيط القومي لنشر البحوث الفردية المحكمة للباحثين من خارج وداخل المعهد.

والله ولى التوفيق،،،

رئيس المعهد

أ.د. عبد الحميد سامى القصاص



## موجز البحث

### "الخيارات الاستراتيجية لإصلاح "منظومة التعليم ما قبل الجامعي في مصر"

يجدر دراسة اصلاح منظومة التعليم ما قبل الجامعي للأهمية الحيوية التي تستحوذ عليها في وضع أسس بناء رأس مال البشرى، ولأهميتها المضاعفة في منظومة المعرفة ، ولارتباطها بسائر قطاعات التنمية.

وتهدف هذه الدراسة الي التعرف على اشكالية الاصلاح التربوى التعليمي في عالم متغير ، وعلى ما هية ومنهجية كلا من: الاصلاح التعليمي، والخيار الاستراتيجي، وكذلك استخلاص الدروس المستفادة من النماذج والتجارب والتوجهات الاصلاحية دولياً / اقليمياً / محلياً. واقتراح تصور استراتيجي لإصلاح منظومة التعليم مشتملاً علي تحليل مصفوفة العوامل الاستراتيجية ، وبناء السيناريوهات لتفعيل انتقاء الخيار الاستراتيجي.

واستعانت الدراسة الحالية - في تحقيقها لأهدافها - بالمنهج النظمي ، والمنهج النقدي والمنهج الوصفي.

وسارت هذه الدراسة في خطوات منتظمة في ثلاث أبواب الأول ، منها خصص كاطار عام مفاهيمي ومنهجي والباب الثاني، أفرد لعرض وتحليل ونقد التجارب والتوجهات الاصلاحية دولياً / اقليمياً/ كلياً، في حين تناول الباب الثالث منهجية مقترحة للخيار الاستراتيجي الانسب لإصلاح منظومة التعليم ما قبل الجامعي.

هذا ويمثل الباب الأول والثاني الوعاء الذي تصب فيه المحتويات والمضامين للخيارات الاستراتيجية الاصلاحية بالاستناد الي آليات التقويم والنقد والتكثيك ..في حين يمثل الباب الثالث الأنتقاء للخيار الاستراتيجي الاصلاح.

ولقد ساهمت هذه الدراسة في كشف النقاب عن أوجه القوة والضعف والفرص والتهديدات لمنظومة التعليم - موضوع الدراسة - كما ساعدت في نقد وتحليل المداخل الاصلاحية من خلال المدارس الوظيفية ، والنقدية .. في محاولة منها لتحويل منظومة التعليم من البراديم التنفيذي الي البراديم الاستراتيجي.

#### الكلمات الدالة :

مصر - منظومة التعليم - الاصلاح التعليمي - الخيار الاستراتيجي

## Abstract

### **Strategic Options to Reform The System of Pre-University Education in Egypt**

The Study of reform the system of pre-University education has vital importance in setting up the foundation of building the human capital, and moreover its increased importance in the knowledge system, because of its relation with all development sectors .

The study aims to identify the paradox of educational and pedagogical reform in the variable world, as well as the meaning and the methodology of education reform and strategic options, in addition to extract the utilized models, experiences, and reform vision at international, regional and local levels.

The study recommended strategic vision to reform the educational system, including analysis of strategic factors matrix, building scenario to activate the selection of strategic option .

The study applied the systematic, descriptive and critical methodological approaches, to achieve its (targets) .

This study included three main sections :

#### First Section :

It is devoted to be a general conceptual and methodological framework.

#### Second Section :

It is devoted to present and analyze and criticize the experiences and visions (trends) at the international, regional and local levels .

#### Third Section :

It deals with the proposed methodology for the suitable strategic option to reform the system of Pre-University education .

The First and Second Sections are considered as a vessel, that includes all the contents and implications for the strategic options, depending on mechanisms of evaluating, criticizing and decoding, but the third section presents the selection of reform strategic option

The study contributed in discovering the strong and the weak points, chances and challenges, facing the education system-the study subject and moreover helped in criticizing and analyzing the reform approaches, through the job and criticize schools ... as an attempt to transfer the education system from executive one to strategic .

## فريق البحث

الباحث الرئيسى

### الهيئة العلمية بالمعهد:

أ.د. دسوقى عبد الجليل

أ.د. خضر عبد العظيم أبو قورة

أ.د. محرم صالح الحداد

أ.د. لطف الله إمام صالح

أ.د. زينات محمد طبالة

أ.د. إيمان محمد منجى

د. مجدة إمام حسانين

د.م. بسمة الحداد

### الهيئة العلمية من خارج المعهد:

مستشار البحث

أ.د. لمياء محمد السيد

(أستاذ التخطيط التربوى و إقتصاديات التعليم- تربية عين شمس)

### الهيئة العلمية المعاونة بالمعهد:

أ. علا عاطف عفيفى

### سكرتارية:

أ. ليالى عبده أحمد عفيفى

## المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
٧-١	مقدمة عامة
(٦١ - ٨)	الباب الأول : الإطار العام المفاهيمي والمنهجي
(٢٧ - ٩)	الفصل الأول: ماهية ومنهجية الإصلاح التعليمي
٩	١-١ تمهيد
١٣	٢-١ المنطلقات
١٥	٣-١ ماهية الاصلاح التعليمي
٢١	٤-١ نحو منهجية إصلاح منظومة التعليم قبل الجامعي
٢٦	٥-١ الخلاصة
(٤٨ - ٢٨)	الفصل الثاني: الخيار الإستراتيجي "المفهوم والمنهجية "
٢٨	تمهيد
٢٩	١-٢ مفهوم الخيار الاستراتيجي
٣٠	٢-٢ مفهوم التحليل البيئي
٣١	٣-٢ أهمية التحليل البيئي
٣٢	٤-٢ طرق اجراء التحليل البيئي وتحليل البيئة الداخلية والخارجية
٣٣	١-٤-٢ مصفوفة تحليل الفرص/التحديات، نقاط القوة/نقاط الضعف (SWOT).
٣٥	٢-٤-٢ مصفوفة تقييم المركز الاستراتيجي والإجراءات.
٤٠	٣-٤-٢ المدخل المتمركز حول الموارد Resource-based approach.
٤٢	٤-٤-٢ نموذج ماكينزي 7S model of Mc Kinsey.
٤٤	٥-٤-٢ نموذج سلسلة القيمة The value chain.
٤٦	٥-٢ تقييم الأدوات التحليلية
٤٦	٦-٢ عوامل نجاح الخيار الاستراتيجي
٤٨	الخلاصة



تابع المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
(٤٩ - ٦١)	الفصل الثالث: نحو بناء السيناريوهات الأساسية للخيار الاستراتيجي لإصلاح التعليم ما قبل الجامعي
٤٩	- تمهيد
٥٠	١-٣ مفهوم السيناريو ودلالته
٥٢	٣-١-١ مصطلح السيناريو الخططي "المستقبلي"
٥٥	٣-١-٢ الهدف العام من إعداد السيناريو الخططي
٥٦	٣-١-٣ أهمية السيناريو الخططي
٥٧	٣-١-٤ الخطوات العامة الحاكمة لبناء السيناريو الخططي
٦٠	٣-١-٥ أهم النتائج والتوصيات
(١٧٣ - ٦٢)	<u>الباب الثاني: التجارب والتوجهات والجهود الإصلاحية في مجال التعليم قبل الجامعي:</u> <u>دولياً / إقليمياً / محلياً</u>
(٨٤ - ٦٣)	الفصل الرابع : الجهود والمبادرات الحكومية والأهلية لإصلاح منظومة التعليم قبل الجامعي في مصر
٦٣	- تمهيد
٦٤	١-٤ محاور إصلاح منظومة التعليم قبل الجامعي
٦٨	٢-٤ الوضع الراهن في مصر للمشاركة المجتمعية واللامركزية في مصر
٧١	٣-٤ بعض التجارب الناجحة للجمعيات الأهلية في مجال التعليم العام
٨١	٤-٤ إسهامات القطاع العام والخاص في مجال التعليم الفني
٨٣	٥-٤ الدروس المستفادة
(١١٥ - ٨٥)	الفصل الخامس: مداخل إصلاح منظومة التعليم ما قبل الجامعي في رؤية ٢٠٣٠
٨٥	- تمهيد
٨٦	١-٥ ضرورة اصلاح منظومة التعليم ما قبل الجامعي
٩٠	٢-٥ ما التحديات التي تواجه إصلاح وتطوير التعليم ما قبل الجامعي

### تابع المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
٩٤	٣-٥ ما المداخل المطروحة والمداخل التي اعتمدت عليها استراتيجية مصر ٢٠٣٠ للإصلاح التعليم ما قبل الجامعي
٩٧	٤-٥ ما البرامج اللازمة لتطوير التعليم العام الأساسي حتى عام ٢٠٣٠
١٠٨	٥-٥ المتطلبات والمداخل المقترحة لإصلاح التعليم ما قبل الجامعي
١١٣	الخلاصة
(١١٦ - ١٧٣)	الفصل السادس: الجهود والمبادرات الدولية والإقليمية لإصلاح منظومة التعليم ما قبل الجامعي في مصر
١١٦	تمهيد
١١٧	١-٦ أبرز تصنيفات التعليم العالمية وموقع التعليم في مصر دوليا واقليميا ومشاكله
١٣٠	٢-٦ تجارب التعليم العالمية الناجحة والمفيدة ببعض دول العالم والعوامل المؤثرة ومؤشراتها
١٦٤	٣-٦ الدروس المستفادة من التجارب الدولية و توصيات للنهوض بمنظومة التعليم المصري
(١٧٤ - ٢٦٩)	الباب الثالث: تصور إستراتيجي لإصلاح منظومة التعليم ما قبل الجامعي في مصر
(١٧٥ - ٢٠٣)	الفصل السابع: تشخيص واقع منظومة التعليم ما قبل الجامعي في مصر
١٧٥	تمهيد
١٧٧	١-٧ أهداف وفلسفة ومهام منظومة التعليم ما قبل الجامعي
١٧٨	٢-٧ الصورة الكمية لمدخلات منظومة التعليم ما قبل الجامعي
١٩٢	٣-٧ موضوعات وقضايا الإصلاح التربوي / التعليم ما قبل الجامعي : مجانية التعليم، تمويل التعليم والإنفاق عليه - تكافؤ الفرص.
١٩٩	٤-٧ أسباب عوامل فشل أو نجاح الإصلاح التعليمي لمنظومة التعليم ما قبل الجامعي(عام - فنى).

### تابع المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
(٢٠٤ - ٢٣١)	<b>الفصل الثامن: منظومة التربية والتعليم المصرية في سياقها التاريخي</b>
٢٠٤	١-٨ منظومة التربية والتعليم المصرية في سالف الدهر
٢١٠	٢-٨ إعتوار منظومة التربية والتعليم بفوارق التحريف الحضارى.
٢١٤	٣-٨ إرهصات إستراتيجية لتطوير منظومة التربية والتعليم المصرية
٢٢٣	٤-٨ تطبيق النموذج اليابانى كمرجعية تحديثية لمنظومة التعليم المصرية.
٢٢٧	٥-٨ إطلاق مكتبة التعليم التفاعلية كأول مشروعات بنك المعرفة.
(٢٣٢ - ٢٤٣)	<b>الفصل التاسع: إشكالية الإصلاح التربوى والتعليمى فى عالم متغير</b>
٢٣٢	١-٩ إشكالية الإصلاح التربوى والتعليمى ..... منظور نقدى
٢٣٥	٢-٩ الإصلاح التربوى والتعليمى بين دقة التشخيص وأمانة وحدائة العلاج.
٢٣٨	٣-٩ بعض سمات الرؤى للوصول إلى المجتمع المتعلم المواكب للعصر.
٢٣٩	٤-٩ تغيير منهج الإدارة التعليمية.
٢٤٠	٥-٩ التعليم ومواجهة تحديات الحداثة.
(٢٤٤ - ٢٦٩)	<b>الفصل العاشر: الخيار الاصلاحى الاستراتيجى المقترح لمنظومة التعليم ما قبل الجامعي في مصر</b>
٢٤٤	- تمهيد
٢٤٤	١٠ - ١ الخيار الإستراتيجى لإصلاح التعليم قبل الجامعي في مصر
٢٦١	١٠-٢ لمحة عن أهم السيناريوهات الأساسية للخيار الإستراتيجى لإصلاح التعليم قبل الجامعي في مصر
٢٦٤	١٠-٣ الخيارات الاستراتيجية والاصلاحية - الرؤية والرسالة
(٢٧٥ - ٢٧٠)	<b>الخاتمة</b>
(٢٧٦ - ٢٨٤)	<b>المراجع</b>
(٢٨٥ - ٢٩٣)	<b>الملاحق</b>

### قائمة الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
٦٨ - ٦٩	إجمالي مدارس - فصول - تلاميذ التعليم المجتمعي ٢٠١٦/٢٠١٧	(١-٤)
٧١	أعداد المدارس والتلاميذ بمدارس المجتمع وفقا للمحافظة عام ٢٠٠٦/٢٠٠٧	(٢-٤)
٧٣	أعداد المدارس والتلاميذ بالمدارس الصديقة وفقاً للمحافظة عام ٢٠٠٦/٢٠٠٧	(٣-٤)
٧٤	التوزيع العددي والنسبي للمدارس الصديقة والتلاميذ وفقاً للمحافظة عام ٢٠٠٧	(٤-٤)
٧٧	المدارس الإعدادية المطبق عليها مشروع قادة المستقبل	(٥-٤)
٩٦ - ٩٧	مداخل إصلاح التعليم ما قبل الجامعي	(١-٥)
١٠٦	الأهداف الاستراتيجية للتعليم الفني والتدريب وآليات تنفيذها	(٢-٥)
١١٨	المؤشرات المرتبطة بالتعليم في تقرير التنافسية	(١-٦)
١٢٠	ترتيب مصر في بعض مؤشرات التنافسية للعامين الأخيرين	(٢-٦)
١٢١	مؤشر جودة التعليم	(٣-٦)
١٢٤	ترتيب الدول العشر الأوائل بتقرير بيرسون الأخير	(٤-٦)
١٢٧	ترتيب أفضل تسع دول عربية بالتعليم وفقاً لاختيارات بيزا	(٥-٦)
١٥٥ - ١٥٦	العوامل المؤثرة في منظومة التعليم في الدول الأعلى على مستوى العالم ومقارنتها بحالة مصر واسرائيل	(٦-٦)
١٥٧	مؤشرات التعليم للدول الأوائل وفق بيرسون	(٧-٦)
١٦٠ - ١٦٢	مؤشرات المدخلات والمخرجات والمؤشرات الاجتماعية والاقتصادية للدول الأوائل (بالإضافة إلى إسرائيل ومصر)	(٨-٦)
١٨٠	مدارس - فصول - تلاميذ التعليم ما قبل الجامعي ٢٠١٤/٢٠١٥	(١-٧)
١٨٢	أعداد ونسب المعلمين التربويين وغير التربويين في مرحلة التعليم الأساسي على مستوى الجمهورية خلال الفترة من ٢٠١١/١٠ حتى ٢٠١٥/١٤	(٢-٧)

الخيارات الاستراتيجية لإصلاح منظومة التعليم ما قبل الجامعي في مصر

١٨٣	نسبة تلاميذ التعليم ما قبل الجامعي بالمدارس الحكومي والخاص عام ٢٠١٥/١٤	(٣-٧)
١٨٥	التعليم قبل الابتدائي عام ٢٠١٥/١٤ (حكومي - خاص - جملة)	(٤-٧)
١٨٧	أعداد التلاميذ بالتعليم الثانوي الفني ٢٠١٥/١٤	(٥-٧)
١٩٣	الانفاق العام للدولة على التعليم طبقاً للموازنة العامة للدولة ٢٠٠٥/٤-٢٠١٤/١٣	(٦-٧)
١٩٦	متوسط الانفاق السنوي للأسرة على التعليم في مسح الدخل والإنفاق والاستهلاك	(٧-٧)
١٩٧	متوسط نصيب الطالب من اجمالي انفاق الأسرة على التعليم (إجمالي- حكومي- أهري) في مسح الدخل والإنفاق والاستهلاك ٢٠١٥	(٨-٧)
١٩٨	نسبة الفقر في مسح الدخل والإنفاق والاستهلاك ٢٠١٥	(٩-٧)
١٩٨	نسبة الفقر في المناطق الجغرافية المختلفة عام ٢٠١٥	(١٠-٧)
١٩٩	توزيع نسب المتعطلين طبقاً للحالة التعليمية عام ٢٠١٣	(١١-٧)
٢٤٧	تطور معالم التعليم قبل الجامعي في مصر ٢٠١٢/١١ - ٢٠١٦/١٥	(١-١٠)
٢٦٠	المعايير القومية لضمان الجودة واعتماد لمؤسسات التعليم قبل الجامعي- مرحلة التعليم الأساسي	(٢-١٠)

### قائمة الأشكال

رقم الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
٣٠	مفهوم التحليل البيئي	(١-١-٢)
٣٠	أنواع التحليل البيئي	(٢-١-٢)
٣٣	مصفوفة SWOT	(٢-٢)
٣٣	الشكل العام لمصفوفة SWOT	(٣-٢)
٣٦	مصفوفة العوامل الاستراتيجية الداخلية (القوة والضعف لإحدى مؤسسات التعليم قبل الجامعي)	(٤-٢)
٣٨	مصفوفة العوامل الاستراتيجية الخارجية (الفرص والتهديدات لإحدى مؤسسات التعليم قبل الجامعي)	(٥-٢)
٤٠	مصفوفة Internal- External Matrix (IEM)	(٦-٢)
٤٠	أنواع الاستراتيجيات	(٧-٢)
٤٣	نموذج ماكينزي	(٨-٢)
٤٥	بنية نموذج سلسلة القيمة	(٩-٢)
٢١٨	الفئات العلمية من الباحثين المطلوبة لتطوير برمجيات وخوارزميات التعامل الآلي مع اللغة العربية	(١-٨)

## مقدمة عامة

يعتبر التعليم أحد مظاهر الحياة الفكرية، فهو عماد ودعامة كل أمة تصبوا إلى الإزدهار ، وتسعى إلى التقدم ، كونه سبيلها الوحيد لبناء ذاتها وترقية وجودها، إضافة إلى وعى أفرادها الذين يعدون مفتاح الرقى الفكرى والمادى والاجتماعى ، هذا ما جعل الأمم - متقدمها وناميها - تسعى إلى الإصلاح وتطوير نظمها التعليمية ، ذلك أن العقول المغذاه بالعلم تعتبر القوة الفاعلة والقادرة على قيادة المجتمع والسير نحو التقدم.

هذا وتمثل منظومة التعليم ما قبل الجامعي العامل الجوهرى فى أفق المستقبل لدى الكثير من البلدان النامية (١) والعامل الأساسى لإيجاد مجتمعات عادلة ، قابلة للتكيف ، خالية من الفقر (٢) وتعد المدخل الرئيسى والطبيعى لإعداد النشئ وتجهيزه بالمعرفة والمهارات والقيم التى تمكن من المساهمة فى بناء مجتمع المعرفة (٣) كما تمثل هذه المنظومة إستثماراً إستراتيجياً فى التنمية (٤).

إستناداً لما تقدم فإن إصلاح منظومة التعليم قبل الجامعي تكتسى أهمية حيوية نظراً لدورها فى وضع اسس بناء رأس المال البشرى ، ولأهميتها المضاعفة ، إذ تمثل مدخلاً ومخرجاً فى منظومة المعرفة ، فضلاً عن إرتباطها الوثيق بسائر قطاعات التنمية. لذا يتعين إصلاح وتطوير هذه المنظومة وفق رؤية من كافة الأطراف ذات العلاقة المباشرة ، سواء الفاعلين فى السياق التعليمى ، أم أصحاب المصالح والطموحات ، أم الشركاء الاجتماعيون ... وعلى أن يعبر الخيار الإصلاحي فى محمولاته ومضامينه عن تلك الرؤى المشتركة.

أن أى إصلاح لمنظومة التعليم يعنى ، عدم إستقرار الشئ على حاله فكل قابل للنقد والمراجعه والتعديل ، والإصلاح يعنى إزالة الفساد و إعادة الأمور إلى وجه الصواب ، وإصطلاحاً و إعادة يعنى التغيير والتجديد بمعنى الإتيان بجديد حسب الإمكانيات والمتطلبات ومراعاة للظروف والأحوال(٥).

وعلى الجانب الآخر ، يتعين النظر إلى منظومة التعليم ما قبل الجامعي (عام/فنى) على أنها الجهاز الذى يعد للمستقبل ، لذا يتطلب إصلاح وتطوير هذه المنظومة وفق رؤية جديدة واعية لمكوناتها ، وبرنامجها ، وتفاعلاتها إذ تعد تلك من المسائل المركبة ، أيضاً تدارك مخرجاتها فى الحراك الاجتصادى scio-economics ، بجانب ذلك أهمية تدارك العوامل المؤثرة فى مكونات المنظومة التعليمية سيما ،

١ - مركز الابحاث الاحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب بالدول الاسلامية.

٢ - برنامج الامم المتحدة الانمائى.

٣ - إمداد الاجيال للواقع المعرفى برنامج الامم المتحدة الانمائى.

٤ - تقرير البنك الدولى ٢٠١٣.

٥ - ابن المنظور ، لسان العرب ، طا ، بيروت ١٩٩٤ ، دار صادر مادة (ص.ل.ح).

المعلم ، المتعلم ، المحتوى (المنهج) ، السياق التعلّمى . وحيث أن تلك العوامل key factors يرتبط بعضها ببيئة المنظومة والبعض الآخر يرتبط بمظاهر المنظومة Aspects ، وتتمثل فى :

- ضعف المستوى الدراسى (التحصيل).
  - إستمرار الهدر المدرسى.
  - نقص الجودة فى المناهج والكتب والأنشطة.
  - محدودية التجهيزات والمعدات.
  - بطء تعميم التكنولوجيا.
  - التباعد بين حاجات سوق العمل وبرامج التعليم الفنى.
  - إستفحال ظاهرة البطالة المتعلمة.
  - ضعف كفاءة التعليم الداخلية والخارجية.
  - عدم التناسب بين الطلبة والمتاح من الموارد.
  - عدم مناسبة المبنى المدرسى وكفايته.
  - غياب الحوكمة الرشيدة ، ولا مركزية التعليم.
  - تدنى مستوى مدخلات منظومة التعليم.
  - تدنى مستوى الاجور والحوافز . . . الخ.
- لقد واجهت محاولات الاصلاح التربوى - التعليمى تحديات ثقافية ومجتمعية واقتصادية وعلمية ، مع غياب التخطيط التكاملى بين التربية والتعليم والتنمية ومن بين تلك التحديات:
- التبسيط فى الطرح الاصلاحى والاختزال فى المنظور .
  - المحاصرة الممنهجة لكل محاولات الاصلاح التربوى التعليمى .
  - بروز نسق قيمى كرس ثقافة إستعظام قيمة المال والوجاهة الاجتماعية ، وإعتماد آليات منافيه لقيم الحداثة وما بعدها .
  - غياب المرجعية الفكرية الاجتماعية الموجهه لبلورة فلسفة أو سياسة تربوية - تعليمية متكاملة المعالم والاهداف والرؤى والمطالب.
  - هيمنة بنى وممارسات تربوية وتعليمية ارتبطت بثقافات أجنبية .
  - ضبابية الرؤى لأولويات الإصلاح التعليمى.
  - محدودية ونسبية المعرفة فيما يتعلق بالسؤال الاصلاحى وثقافة الإصلاح ، ساهم ذلك فى وجود نمط ثقافى جاهز للإصلاح التعليمى كرس قولبة التفكير ، وأحبط القيم - والرموز والمعايير وأسهم فى



## الخيارات الاستراتيجية لإصلاح منظومة التعليم ما قبل الجامعي في مصر

تتميط أشكال الوعي لواقع الإصلاح فهماً وفعالاً مما ترتب عليه الولوج في دوامة تكرار التجارب المجهضة والدوران في الحلقات المفرغة.

وبخصوص المداخل الإصلاحية ، ومن ثم الخيارات الاستراتيجية لإصلاح منظومة التعليم قبل الجامعي، يمكن القول بأنه تتم المفاضلة بين المداخل و/أو الخيارات سواء أكانت شاملة أم جزئية في ضوء الأدوات الخاصة لكل مدخل و/أو خيار وتتمثل في المجالات ، والمعايير ، والمؤشرات ، الممارسات ويكون إنتقاء المدخل الإصلاحي و/أو الخيار الإستراتيجي بإعتباره الوعاء الذي نصب فيه المحتويات والمضامين والأدوات...

هذا ويوجد أكثر من مدخل إصلاحي ، وأكثرها يسراً وإستخداماً وشيوعاً في التطبيق هو المدخل القطاعي ، والذي يركز على مكونات منظومة التعليم: المعلم /التعليم المنهج ، السياق التعليمي.... الخ ويتم تكون لجان قطاعية حسب المكون موضوع الإصلاح وعليه يكون الإصلاح أما توسعاً أم حذفاً أم إضافة.. .. في حين يركز مدخل الإدارة الإستراتيجية على وضع الخطط الشاملة والأهداف العامة وبناء الإستراتيجية ومتابعتها وتقويمها ، بينما يركز مدخل الجودة على النوعية والقيمة ويستند ألى معايير التخطيط العام والتربوي وتخطيط الدروس ، وربط التعليم بالبعد الاجتماعي ... اما مدخل الحوكمة فيؤثر على جميع مكونات المنظومة ويقوم على مسلمة مؤداها أن التنظيم الهيكلي وثقافة التنظيم أساس كل إصلاح كما يستند هذا المدخل إلى معايير المشاركة والشفافية ، والمساواه أمام القانون.

ويضاف إلى ما تقدم من مداخل إصلاح منظومة التعليم مدخل اربعة هي حركة المعايير التربوية ، وتنقسم إلى خمس ، الاهداف التعليمية ، القياس التعليم من اجل التمكين - الكفايات التعليمية - نواتج التعلم - وايضاًمدخل المؤشر التعليمي الذي تظهر اهميته في المساهمة التي يسديها في كيفية إستغلال منظومة التعليم ، وتحديد مواطن التغير ، والمساعدة في تفعيل إتخاذ القرارات ، وإنتهاج سياسات رشيدة ، وغيرها.. ومن أهم المؤثرات التعليمية المتداولة مؤشرات البنك الدولي ، الإسكوا ، اليونسكو ، ومنظمة التعاون الاقتصادي.

w.b., alesco, Unesco, OECD.

ومدخل معايير البنك الدولي يركز على مكونات ثلاثة هي الهندسة، المساءلة العامة والحوافز ، أما مكون الهندسة فيعنى تحديد المزيج الأنسب والسليم من المدخلات لتحقيق نتائج مرغوبة ، والتركيز على الموارد والمناهج والتمويل .....

وتهدف المساءلة إلى التعرف على مدى قدرة الفاعلين في سياق التعليم وأصحاب المصلحة على صياغة الأهداف وسياسية التعليم وبحيث يصبح صوتهم مسموحاً على المستوى المركزي.

أما المدخل النظمي لإصلاح منظومة التعليم ، فيتناول العلاقات المتبادلة والمتناغمة بين الجزئيات التي يعمل كل جزء منها كمنظومة فرعية تأخذ من الكل وتعطى للكل بحيث يكون الكل أكبر من مجموع مكوناته ، وهذا المدخل المنظومي يتناول كافة المنظومات لأنه مدخل إصلاحى شامل لكافة المكونات فى آن واحد.

أن هذه المداخل الإصلاحية وغيرها تتميز عن بعضها البعض قريباً أو بعداً أو إندماجاً، تجاه العمل والممارسة ، ويتم إختيار المدخل الإصلاحى وفقاً لمعايير منها:

- مدى وضوح الأهداف وإستراتيجيات التنفيذ.
  - إمكانية تطبيق المدخل ومستوى كفاءته .
  - تكلفة المدخل المختار.
  - أن يكون بالمدخل الإصلاحى مقبولاً على مستوى الأطراف ذات العلاقة بمنظومة التعليم.
- وأى اصلاح كفاء يتضمن محمولات ومضامين من مفاهيم مجاورة بل ويتجاوزها ، منها ، التجديد ، التطوير، الانماء ، التحديث ، التغيير، على ان تستند عمليات الاصلاح الي مصادرها الاساسية في الدستور، والادبيات والدراسات والنماذج والتجارب السابقة علي كافة المستويات ، ثم تتابع نتائج الدراسات التقويمية لنظم التعليم ما قبل الجامعي، وعلى ان يتم تحديد الخيار الاستراتيجي الإصلاحى المتوازن والمتكامل مع التركيز على المجالات Domains والمؤشرات indicators ، والمعايير Standards والممارسات ...Prachices

هذا واستناداً لما نقدم وتأسيساً عليه فإن اهداف هذه الدراسة تتمثل في :

- ١- التعرف علي ماهية ومنهجية الاصلاح التعليمي - التربوى
- ٢- ، ، ، ، ، الخيار الاستراتيجي
- ٣- اشكالية الاصلاح التربوى - التعليمي في عالم متغير
- ٤- الدروس المستفادة بين الخبرات والجهود والتجارب والنماذج السابقة على المستوى العالمى / الاقليمي / المحلي
- ٥- تشخيص وتحليل مصفوفة العوامل الاستراتيجية
- ٦- بناء السيناريوهات لتفعيل عمليات انتقاء الخيار الاستراتيجي
- ٧- رؤية استراتيجية مقترحة للخيار الاستراتيجي الاصلاحى .

ولتحقيق الأهداف السابقة فإن الجهد المنهجي لهذه الدراسة يتمثل في الاستعانة بالمنهج النظمي لدراسة منظومة التعليم ما قبل الجامعي ، وكشف النقاب عن اية اختلالات ، في محاولة لتقديم الحلول المناسبة لإصلاح هذه المنظومة في اطار منظور منهجي متوازن ومتكامل .

وايضا نستعين الدارسة الحالية بالمنهج النقدي ، لدراسة الجهود والمبادرات والتجارب والنماذج والمداخل الاصلاحية ، في محاولة لفك الارتباط بين الاصلاح وبين الشبكة العلائقية المرتبطة به ، ورصد العلاقة الجدلية بين الاصلاح التربوي ، وسياسة التعليم وكذلك تستعين الدراسة الراهنة بالمنهج الوصفي للوقوف علي أبعاد الواقع الاصلاحى لمنظومة التعليم قبل الجامعي .

وبخصوص الهيكل التنظيمي لهذه الدراسة فيمكن القول بأن هذه الدراسة تحتوى علي ثلاثة ابواب رئيسة بخلاف المقدمة العامة ، والخاتمة .

**والباب الأول يحمل عنوان الاطار العام المفاهيمي والمنهجي ويشمل علي ثلاثة فصول هي :**

- الفصل الأول - الاصلاح التعليمي ما هيته ومنهجيته
- الفصل الثاني - الخيار الاستراتيجي المفهوم والمنهجية
- الفصل الثالث - نحو بناء السيناريوهات الأساسية للخيار الاستراتيجي لإصلاح التعليم قبل الجامعي في مصر .

**في حين يحمل الباب الثاني عنواناً هو " اصلاح المنظومة التعليمية : الجهود ، التوجهات - المداخل ويتكون من ثلاثة فصول :**

- الفصل الرابع : الجهود والمبادرات الاصلاحية المحلية
- الفصل الخامس : مداخل اصلاح منظومة التعليم ما قبل الجامعي في رؤية ٢٠٣٠
- الفصل السادس: الجهود والتجارب والتوجهات الدولية / الاقليمية

بينما يخصص الباب الثالث - والأخير " لعرض تصور استراتيجي لإصلاح منظومة التعليم ما قبل الجامعي في مصر ويشتمل على أربعة فصول هي :

- الفصل السابع - تشخيص واقع منظومة التعليم ما قبل الجامعي في مصر
- الفصل الثامن - منظومة التربية والتعليم المصرية في سياقها التاريخي
- الفصل التاسع - اشكالية الاصلاح التربوي في عالم متغير
- الفصل العاشر - الخيار الاستراتيجي لإصلاح التعليم قبل الجامعي في مصر

ولقد حاولت هذه الدراسة كشف النقاب عن المشكلات التي تعاني منها منظومة التعليم ما قبل الجامعي في مصر ، سواء أكانت الخلل في الجانب المؤسسي ، ام في الجانب الادارى ، ام ما يتعلق بالموارد البشرية ، والاطر الادارية ، وهيئة التدريس ، أم الموارد المالية والفنية ، وكما كشفت الدراسة النقاب علي أن إشكالية الإصلاح تتمثل في اتساع الهوة بين نظام التعليم ما قبل الجامعي (المدرسي ) والنسق الاجتماعي والثقافي .

كما حاولت هذه الدراسة أن تكشف النقاب عن عواقب وامتداد ازمة الاصلاح التعليمي ، وتحديد مكان القوة في منظومة التعليم منها :

القيود المحددة لنشاط المنظومة:

- ١- الضوابط الاجتماعية والثقافية.
- ٢- الطلب الاجتماعي المتزايد على الخدمة التعليمية .
- ٣- العرض الذي يجب ان تقدمه هذه المنظومة .

كما حاولت الدراسة الحالية ان تستند في نظرتها الكلية ورؤيتها الشمولية بكافة عناصر منظومة التعليم ما قبل الجامعي، وتعاملاتها مع البيئة الخارجية في اتجاه تحويل المنظومة بين البراديم التنفيذي الي البراديم الاستراتيجي.

وختاماً فإن هذه الدراسة تتميز بوجود نخبة متباينة التخصص في فريقها البحثي ، فهي تجمع ما بين الأصول التربوية والاجتماع التتموي، وبحوث العمليات ( بناء النماذج ) والاجتماع والادارة ، والاحصاء ، وتكنولوجيا المعلومات والاقتصاد ...